الطيور المخالفة: السبب وراء اندثار حُكّام السمّاء القدماء



كانت السّماء قبل ملايين السنين مليئة بطيور تختلف بشكل غريب عن الطيور التي نعرفها اليوم، فكيفَ سيطرت الطيور الحديثة على زمام الأمور؟

ضاع كل من خوان كارلوس ليَل **JUAN CARLOS LEAL** وخوسيه بونابرت **José Bonaparte** في غابة لأشجار الأكاسيا الشوكية الكثيفة في شمال غرب الأرجنتين عندما تعثّر ليَل بالعظام. وتبيّن إنّ العظام الكبيرة تعود لنوع جديد من صنف الديناصور ذات الرقبة الطويلة، لكنّ الـ 60 عظمة صغيرة الحجم التي وجدوها بجانب العظام الكبيرة كانت محيّرة، فهي كانت أصغر بكثير من أن تعود للديناصورات.

وأثارت العظام الصغيرة فضول بونابرت، فسافر بها إلى لندن ليريها لخبير الأحافير في متحف التاريخ الطبيعي، حيث ميّز سيرْل ووكر **Cyril Walker** مباشرةً بأنّ العظام ما هي إلاّ اكتشاف نادر وهي بقايا عظمية للطيور القديمة. إذ وحتى هذا الوقت في سبعينيات القرن العشرين ظنّ بعض علماء الأحافير بأنّ جميع الطيور قد تطوّرت من الديناصورات الطائرة، بيد إنّ الفكرة لم تكن سائدة.



ماذا حدث للطيور المخالفة؟ حقوق الصورة: لـ Stephanie Abramowicz من كتاب طيور الحجر Birds of Stone : أحافير الطيور الصينية من عصر الديناصورات من تأليف Luis M. Chiappe و Meng Qingjin

إكتشف وولكر بالنظر عن كثب بأنّ أجنحة وأرجل الأحافير قد نمت بشكل مختلف تمامًا بالمقارنة مع طيور هذا اليوم، إذ أنّ مفصل (الكرة والجراب) كان معكوسًا، لذلك عُدّ هذا فئة جديدة من الطيور وليست فقط نوعًا جديدًا. وسميَ جنس الأحفورات هذا بإنانتيورنيس ليلي **Enantiornis leali**: طيور ليَل المُخالفة، وذلك في ورقة صغيرة نشرت في عام 1981.

نحن نعرف الآن أنّ جنس إينانتيورنيس لم يكن حالة تطوّرية شاذة، فقد كانت السماء قبل ملايين السنين مليئة بهذه المخلوقات، وقبل قرابة 65 مليون سنة ضَرب كويكبٌ الأرضَ وحينها هبطت الطيور المخالفة إلى كتب التاريخ جنبًا إلى جنب مع الغالبية العظمى من الديناصورات، فالناجون الوحيدون أعطوا الازدهار لكلّ طير على قيد الحياة اليوم.

وهناك يكمُن الغُموض، فكيف تملّصت الطُيور الحديثة من الفناء الكُلي؟ بالرغم من التشابه الكبير مع أبناء عمومتهم الطيور المخالفة.

- التاريخ: 2017-10-03

- التصنيف: الديناصورات والمستحاثات

#الديناصورات #الطيور #الديناصورات الطائرة #الاحافير

المصادر

- newscientist
- الصورة

المساهمون

- ترجمة
  - مصطفى الغانمي
- مُراجعة
  - مريانا حيدر
- تحرير
  - طارق نصر
- تصميم
  - رنيم ديب
- صوت
  - محمد بشير علي
- مكساج
  - محمد بشير علي
- نشر
  - مي الشاهد
  - روان زيدان